@ 36 @ (^ وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة (9) فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية (10) إنا لما طغا الماء حملناكم في الجارية (11) لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية (12)) . .

قوله تعالى : (^ وجاء فرعون ومن قبله) وقرئ : ' ومن قبله ' أي : الأمم الذين كانوا قبله . .

وقوله : (^ والمؤتفكات) هي قريات لوط . .

فعلى هذا معناه : وأهل المؤتفكات . .

وقيل المؤتفكات : هم قوم لوط ؛ لأنه ائتفك بهم . .

وقوله : (^ بالخاطئة) أي : بالخطأ العظيم ، أي : بالذنب العظيم . .

وقوله : (^ فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية) أي : زائدة على الأخذات . .

ويقال : زاد العذاب على قدر أعمالهم . .

قوله تعالى : (^ إنا لما طغى الماء) قال سعيد بن جبير : غضب بغضب ا فطغى . .

ويقال : طغى أي : جاوز المقدار . .

فيقال : إنه زاد كل شيء في العالم خمسة [أذرع] . .

وقد قيل أكثر من ذلك . .

وقوله : (^ حملناكم في الجارية) أي : السفينة ، وجمعها الجواري وهي السفن . .

وقوله : (^ لنجعلها لكم تذكرة) أي : عبرة وعظة . .

قال قتادة : أدرك أوائل هذه الأمة سفينة نوح ، وكم من السفن قد هلكت ، ولكن ا تعالى أبقى هذه السفينة تذكرة لهذه الأمة وعبرة لها . .

ويقال : جعلها لكم تذكرة ، أي : تذكروا هذه القصة فتكون لكم ولمن سمعها عبرة وعظة . .

وقوله تعالى : (^ وتعيها أذن واعية) أي : أذن عقلت أمر ا وعملت به . .

وروى مكحول أن هذه الآية لما نزلت قال النبي لعلي رضي ا عنه : ' سألت ا أن يجعلها أذنك ' . .

قال علي : فما سمعت بعد ذلك شيئا فنسيته .